

تسمع زئيرا وترى الأسد واللبؤة يهرعان إلى الفريسة . عتدئذ  
تنتهز سائحة أنهما يمزقان أوصالها ، وتتسلل إلى وكرهما ،  
وتسرق منه شبليين .

راحت العنزة التي اقتادها مهند إلى الغابة ، تشغو وتخور . وسمعتها  
الأسد واللبؤة فأهرعا وهما ييزاران . وانتظر الفتى حتى رأهما ينقضان  
على فريستهما ، ثم انطلق إلى الوكر حيث رأى فيه شبليين عليهما كل  
معالم الروعة والبهاء ، فأخفى أحدهما تحت قلنسوة البرنس الذي يرتديه  
، وقتل الآخر وسلخه .

لم يبق الأسد واللبؤة على شيء من العنزة المنكودة ، وعادا إلى  
وكرهما راضيين . أما الأسد فقد تمدد على الأرض ، وقد اكتظ  
بالطعام ، ونام . ولكن اللبؤة ، وهي الأم الروؤم ، راحت تبحث عن  
ولديها ، فلم تجد لهما أثرا ، وأخذت تتأديهما وتزأر زئير التوجع  
والشكاة ، وعندما ذهب بكاؤها ونداؤها عبثا ، أظهر الفتى نفسه وهو  
يمسك بيده جرابا من جلد الماعز . وقال :

- أحد شبليك بين يدي .

فأجابت اللبؤة :

- اطلب ماتريد أجبك إليه ، وردّ على ولدي .